مجلة القرطاس
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ISSN 3135-4564
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index

منزلة الصبر والرضا من الايمان بالقضاء والقدر

هنيه محمد أبو بكر*
كلية الإمام مالك بن أنس للدعوة وأصول الدين والشريعة ، طرابلس ، ليبيا
hnam37183@gmail.com
0009-0006-1935-4281
تاريخ الارسال 2026/7/12م تاريخ القبول 2026/8/18م

The Status of Patience and Contentment in Relation to Belief in Divine Decree and Predestination

hnam37183@gmail.com
Haniya Mohammed Abu Bakr
Faculty Member and Head of Faculty Members Faculty of Imam Malik ibn Anas for Da'wah, Fundamentals of Religion, and Sharia.

Abstract
This research examines the status of patience and contentment in relation to belief in Divine Decree and Predestination (Al-Qada' wa Al-Qadar), considering them among the greatest spiritual stations that help Muslims face whatever Allah Almighty has decreed for them, whether good or adversity. They provide tranquility and peace of mind, foster sincere submission to the wisdom of Allah Almighty, and strengthen certainty in His justice and mercy. Patience and contentment are not merely moral qualities that a Muslim should possess; rather, they are among the fruits of sincere belief in Divine Decree

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

and Predestination and among the most significant manifestations of servitude to Allah Almighty when facing trials and changing circumstances.

The study adopted the inductive and analytical approaches by collecting the relevant Islamic texts and scholarly opinions related to the subject of the research, then analyzing them and deriving the meanings and rulings indicated by them.

The study consists of an introduction, three sections, and a conclusion. It addresses the concepts of patience, contentment, Divine Decree, and Predestination, as well as the rulings related to them. It also clarifies the status of patience and contentment in relation to belief in Divine Decree and Predestination and their impact on the life of a Muslim.

One of the most significant findings of the study is that patience is obligatory for a believer when facing adversity, that contentment with Divine Decree is one of the most noble and elevated spiritual stations, and that belief in Divine Decree and Predestination is among the greatest factors that help achieve patience and contentment and establish them firmly in the Muslim's heart.

الملخص:

يتناول هذا البحث منزلة الصبر والرضا من الإيمان بالقضاء والقدر، بوصفهما من أعظم المقامات الإيمانية التي تعين المسلم على مواجهة ما يقدره الله تعالى عليه من خير أو شر، وتحقق له الطمأنينة والسكينة، وحسن التسليم لحكمة الله تعالى، واليقين بعدله ورحمته. فالصبر والرضا ليسا مجرد خُلُقين يتحلى بهما المسلم، بل هما من ثمار الإيمان الصادق بالقضاء والقدر، ومن أبرز مظاهر العبودية لله تعالى عند وقوع الابتلاءات وتقلب الأحوال.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك من خلال جمع النصوص الشرعية وأقوال العلماء المتعلقة بموضوع البحث، ثم تحليلها واستنباط ما تدل عليه من معانٍ وأحكام.

واشتملت الدراسة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت مفهوم الصبر والرضا والقضاء والقدر، والأحكام المتعلقة بها، كما بينت منزلة الصبر والرضا من الإيمان بالقضاء والقدر وأثر ذلك في حياة المسلم.

ومن أبرز ما أظهرته الدراسة أن الصبر واجب على العبد عند نزول البلاء، وأن الرضا بالقضاء من أجلِّ المقامات الإيمانية وأرفعها، وأن الإيمان بالقضاء والقدر من أعظم الأسباب المعينة على تحقيق الصبر والرضا وترسيخهما في

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، القائل في محكم تنزيله: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، الذي جسَّد في سيرته أعظم صور الصبر والرضا والتسليم لأمر الله تعالى، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الإيمان بالقضاء والقدر ركنٌ عظيم من أركان الإيمان، به يطمئن قلب المؤمن، ويستقر يقينه بأن ما يجري في هذا الكون إنما هو بعلم الله تعالى وحكمته وإرادته، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه. وليس الإيمان بالقضاء والقدر مجرد اعتقاد نظري، بل هو عقيدة تظهر آثارها في سلوك المسلم ومواقفه، ولا سيما عند نزول الشدائد وحلول الابتلاءات.

ومن أعظم ثمار هذا الإيمان التحلي بخُلُقَي الصبر والرضا؛ فبالصبر يثبت المؤمن أمام المحن، وبالرضا يطمئن قلبه إلى حكمة الله وعدله ورحمته. وقد اعتنت الشريعة الإسلامية بهذينالخلقيين عنايةً عظيمة، فوردت في فضلهما آيات كثيرة وأحاديث نبوية صحيحة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[2]، وقال سبحانه: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[3]، وقال النبي ﷺ: «عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير...» رواه مسلم، وهو من أعظم النصوص الدالة على أثر الإيمان بالقضاء والقدر في تحقيق الصبر والرضا.

ولما كان الإنسان لا ينفك عن الابتلاء في حياته، كان أحوج ما يكون إلى التحلي بالصبر والرضا، لما لهما من أثر بالغ في تقوية الإيمان، وتحقيق السكينة النفسية، وتعميق الصلة بالله تعالى. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبيان مفهوم الصبر والرضا، وبيان علاقتهما بالإيمان بالقضاء والقدر، وإبراز مكانتهما في الإسلام، وآثارهما الإيمانية والتربوية في حياة المسلم.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يرزقنا الصبر الجميل والرضا بقضائه وقدره، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

هذه الصياغة أكثر مناسبة للبحوث الجامعية، وتبدو أكثر تماسكًا من الناحية العلمية واللغوية، مع الحفاظ على المعنى الذي أردتِ إيصاله.

المشكلة البحث وتساؤلاته :

تتمثل مشكلة البحث في وجود حاجة إلى بيان العلاقة بين الصبر والرضا والإيمان بالقضاء والقدر، وإزالة ما قد يقع فيه بعض الناس من خلط بين مفهوم الصبر ومفهوم الرضا، واختلاف الفهم في طبيعة العلاقة بينهما، مما قد يؤدي إلى عدم إدراك منزلتهما الإيمانية وآثارهما في حياة المسلم. ومن هنا يسعى البحث إلى بيان منزلة الصبر والرضا من الإيمان بالقضاء والقدر، وإبراز دورهما في تعزيز ثبات الإنسان ويقينه عند الابتلاء، من خلال الاستناد إلى النصوص الشرعية والنماذج التطبيقية.

السؤال الرئيس:

ما منزلة الصبر والرضا من الإيمان بالقضاء والقدر، وما أثرهما في تعزيز ثبات الإنسان ويقينه عند الابتلاء في ضوء النصوص الشرعية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مفهوم الصبر والرضا في ضوء النصوص الشرعية، وما أوجه العلاقة والفرق بينهما؟
2. ما مفهوم القضاء والقدر، وما العلاقة بين الإيمان بهما والصبر والرضا؟
3. ما أبرز الأدلة الشرعية والنماذج التطبيقية التي توضح معاني الصبر والرضا عند الابتلاء؟
4. كيف حثّ الشرع على التحلي بالصبر والرضا، وما مكانتهما في بناء شخصية المسلم؟
5. ما أبرز الثمار والآثار الإيمانية والنفسية المترتبة على الصبر والرضا؟

أهداف البحث:

1. التعرف إلى مفهوم الصبر والرضا في اللغة والاصطلاح، وبيان
2. بيان العلاقة بين الصبر والرضا والإيمان بالقضاء والقدر، وإبراز مكانتهما في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.أثر هذه العلاقة في ترسيخ العقيدة الإسلامية.
3. توضيح الآثار الإيمانية والتربوية والنفسية المترتبة على التحلي بالصبر والرضا في حياة المسلم.
4. استنباط أهم الثمار والفوائد التي يحققها الصبر والرضا للفرد والمجتمع في ضوء تعاليم الإسلام.

أهمية البحث:

1. بيان مفهومي الصبر والرضا، وإبراز مكانتهما في الإسلام، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما؛ بما يسهم في ترسيخ الفهم الصحيح لهذين الخلقين العظيمين.
2. إبراز مكانة الإيمان بالقضاء والقدر بوصفه ركنًا من أركان الإيمان، وبيان أثره في تحقيق اليقين بالله تعالى، والتسليم لأمره، والرضا بقضائه.
3. توضيح العلاقة الوثيقة بين الصبر والرضا والإيمان بالقضاء والقدر، وبيان أثرها في ترسيخ الثبات النفسي والإيماني عند مواجهة الشدائد والابتلاءات
4. إبراز النماذج التطبيقية للصبر والرضا في حياة الأنبياء والصحابة والسلف الصالح، وبيان أثرها في ترسيخ هذه القيم والاقتداء بها.
5. بيان فضائل الصبر والرضا وثمراتهما الإيمانية والتربوية، وما يترتب عليهما من الطمأنينة النفسية، وحسن العاقبة، ونيل رضا الله تعالى والفوز بالأجر العظيم.

أسباب اختيار الموضوع:

اخترت موضوع "منزلة الصبر والرضا من الإيمان بالقضاء والقدر" للدراسة للأسباب والاعتبارات الآتية

لما لهذا الموضوع من أهمية علمية وتربوية؛ إذ يتناول الصبر والرضا باعتبارهما من أجلِّ المقامات الإيمانية، وأوثقها صلةً بالإيمان بالقضاء والقدر، كما أن تحقيق هذين الخُلُقين يعين المسلم على مواجهة الابتلاءات والمحن، ويورثه الطمأنينة والسكينة، وحسن التسليم لله تعالى.

أهمية إبراز العلاقة بين الصبر والرضا والإيمان بالقضاء والقدر؛ إذ إن معظم الدراسات تناولت هذه الموضوعات كلًّا على حدة، بينما قلَّت الدراسات التي أبرزت العلاقة بينها في إطار دراسة علمية متكاملة.

الرغبة في الإسهام في الدراسات الإسلامية من خلال جمع المادة العلمية المتعلقة بالصبر والرضا والإيمان بالقضاء والقدر، وبيان أثرها في بناء شخصية المسلم عقديًا وسلوكيًا وتربويًا، والاستفادة من ذلك في تعزيز القيم الإيمانية لدى أفراد المجتمع.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة هالة رمضان ديب العصار، بعنوان: الرضا في العقيدة الإسلامية 2013م.**

تناولت هذه الدراسة مفهوم الرضا من منظور عقدي، وبيّنت حقيقته وأقسامه وضوابطه وآثاره الإيمانية، كما ناقشت علاقته بمسائل العقيدة المختلفة... وسعت إلى إبراز أهمية الرضا في تحقيق الاستقرار النفسي والطمأنينة الإيمانية، وتلتقي هذه

الدراسة مع البحث الحالي في بحثها للرضا من الجانب العقدي، غير أن البحث الحالي يركز على منزلة الرضا والصبر من الإيمان بالقضاء والقدر بصورة مباشرة، مع بيان ٧العلاقة بينهما وأثرها في حياة المسلم.

2. **دراسة خديجة حامد السيد حامد، بعنوان: القضاء والقدر من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية 2015م.** هدفت الدراسة إلى بيان حقيقة القضاء والقدر، ومراتبهما وأدلتهما وآثارهما الإيمانية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، مع الرد على الشبهات المتعلقة بهما، وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع القضاء والقدر باعتباره أصلاً من أصول الإيمان؛ إلا أن البحث الحالي يركز على أثر الإيمان بالقضاء والقدر في ترسيخ خُلقي الصبر والرضا، وبيان منزلتهما منه.

3. **أبكر، أحمد يونس علي، وإسماعيل، عبد الله أبكر عبد الله. (2023) بعنوان الدراسة: الإيمان بالقضاء والقدر وأثره على حياة الفرد والمجتمع.** ملخص الدراسة: هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإيمان بالقضاء والقدر في حياة الفرد والمجتمع، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى أن الإيمان بالقضاء والقدر يعزز الصبر والرضا والطمأنينة النفسية، ويحد من الحسد والاعتراض على أقدار الله، ويسهم في استقرار الفرد وتماسك المجتمع، وأوصت بترسيخ عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر في التربية، وتكثيف جهود الباحثين والدعاة في بيان آثارها الإيجابية

يتضح من الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بموضوعات الرضا والقضاء والقدر وآثارهما الإيمانية والنفسية، وأكدت جميعها أهمية الإيمان بالقضاء والقدر في تحقيق الطمأنينة وتعزيز الصبر والرضا. كما يظهر وجود فجوة تتمثل في عدم تناول منزلة الصبر والرضا من الإيمان بالقضاء والقدر في دراسة مستقلة تجمع بينهما، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى معالجته.

منهج البحث:

اعتمدتُ في هذا البحث على عدد من المناهج العلمية المناسبة لطبيعته، وهي:

المنهج الاستقرائي: لتتبع النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأقوال أهل العلم المتعلقة بالصبر والرضا والإيمان بالقضاء والقدر.

المنهج الوصفي التحليلي: لوصف المفاهيم وتحليل النصوص الشرعية وأقوال العلماء، وبيان العلاقة بين الصبر والرضا والإيمان بالقضاء والقدر.

المنهج المقارن: للمقارنة بين مفهومي الصبر والرضا، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، وبيان العلاقة بين القضاء والقدر.

تمهيد:

يُعدّ الصبر والرضا من القيم الإيمانية المهمة التي تساعد المسلم على الثبات أمام الابتلاءات، وتحقيق الطمأنينة والتسليم لقضاء الله تعالى. ويهدف هذا المبحث إلى بيان مفهوم الصبر والرضا من الناحيتين اللغوية والشرعية، والتعرف على أنواعهما ومراتبهما، مع توضيح أوجه الاختلاف بنهما

معنى الصبر: الصبر لغة: هو المنع والحبس .

الصبر وشرعا: وقد تناوله أهل العلم في كتبهم بعبارات متنوعة ولكن المعنى واحد وان اختلفت الألفاظ ومنها.

وعرفه الطبري [1] رحمه الله:" فقال أصل الصبر منع النفس محابها وكفها عن هواها، ولذلك قيل للصابر على المصيبة صابر لكفه نفسه عن الجزع [2].

وعليه، فإن الصبر هو حبس النفس عن فعل المعاصي والمحرمات عند نزول البلاء [3] بها، ومنعها عن التسخط والتشكي لغير الله، وترويضها على الثبات مع الله وتلقي بلائه بسعة صدر.

الفرع الثاني ـ مفهوم الرضا لغة وشرعاً:

أولاً ـ مفهوم الرضا لغة:

"رضى: الراء والضاد والحرف المعتل أصل واحد يدل على خلاف السخط تقول رضى يرضى رضًا. وهو راضٍ، ومفعوله مرضي عنه. ويقال إن أصله الواو، لأنه يقال منه رضوان[4]. وأرضاه: أعطاه ما يرضيه. واسترضاه وترضاه: طلب رضاه، رضي: الرضا، مقصور ضد السخط [5]."

وجاء في غريب القرآن:" رضى: يقال رضى يَرضى رِضًا فهو مَرضي ومرضو، ورضا العبد عن الله ألا يكره ما يجري به قضاؤه، ورضى الله عن العبد هو أن يراه مؤتمراً لأمره ومنتهياً عن نهيه [6]."

ثانيا ـ مفهوم الرضا شرعاً:

وقد تعددت عبارات أهل العلم في وصفه:

- فقد عرفه الجرجاني [7] رحمه الله: "بأنه سرور القلب بمر القضاء[8]."
- وقيل:" هو ارتفاع الجزع في أي حكم كان [9]."
- وقال ابن مسعود [10] رضي الله عنه:" الرضا ألا ترضي الناس بسخط الله، ولا تحمد أحدًا على رزق الله، ولا تلم أحداً على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص

حريص، ولا يرده كراهية كاره، والله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط[11]."

وعليه، فإن الرضا هو سكون القلب وطمأنينته إلى قضاء الله تعالى وقدره دون اعتراض أو تسخط، وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بكمال التسليم لله، ونابع من الثقة بحكمة الله وعدله.

المطلب الثاني ـ أنواع الصبر والرضا والعلاقة بينهما:

يتناول هذا المطلب الصبر والرضا باعتبارهما من أهم ثمار الإيمان بالقضاء والقدر؛ فيوضح أنواع الصبر ومراتبه ودوره في مواجهة الابتلاء، ثم يبين أنواع الرضا ودرجاته، مع توضيح الفرق والعلاقة بينهما، وكيف يكمل كل منهما الآخر في تحقيق الطمأنينة والتسليم لله تعالى.

الفرع الأول: أنواع الصبر والرضا:

ولما كان الصبر من الفضائل الأساسية التي تمنح النفس القوة في مواجهة الابتلاءات ومصاعب الحياة، كان من المهم معرفة أنواعه ومراتبه، فالصبر يتجلى في صور متعددة تختلف بحسب المواقف التي يواجهها الإنسان.

أ- أنواع الصبر:

ينقسم الصبر إلى نوعين أنواع رئيسة:

1- صبر على طاعة الله: وهو مجاهدة النفس على الامتثال لأوامر الله عز وجل الشرعية، والثبات على فعل العبادات والقيام بالواجبات. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في عدة مواضع، منها قوله تعالى ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[12]وكذلك قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ .[13]

2- صبر عن معصية الله: وهو حبس النفس عمّا تشتهيه من المحرّمات، ومجاهدة الهوى الذي يدفع الإنسان إلى ارتكاب المعاصي؛ لأن النفس أمّارة بالسوء إلا ما رحم ربيً، ومن أمثلته صبر يوسف -عليه السلام- عن إجابة امرأة العزيز حين دعته إلى نفسها، فامتنع وصبر، وقال: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾.[14]

ويحتاج الإنسان إلى هذا النوع من الصبر ليس فقط لتجنّب المعاصي الفردية، بل أيضًا لفهم المحرّمات كلها؛

ثانيًا- أنواع الرضا :

ب.أنواع الرضا:

إن الرضا بأشكال متعددة، أهمها: الرضا بفعل ما أمر الله به وترك ما نهى عنه، والرضا بالمصائب والابتلاءات، مع التفريق بين ما هو واجب وما هو مستحب. وعليه يمكن تصنيف الرضا إلى نوعين رئيسيين:

1- الرضا بفعل ما أمر الله به وترك ما نهى عنه، مع الانتفاع بما أباحه دون تجاوز للحدود الشرعية، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ (15).

2- ويعد هذا الرضا واجبًا، وقد ورد ذم من يتركه، كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾. فالرضا الحقيقي يكون بقبول ما يقدره الله تعالى، وعدم تعليقه على العطاء(16).

3- الرضا بالمصائب كالفقر والمرض والذل، وهذا النوع يعد مستحبًا عند بعض العلماء، وليس واجبًا، وإن قيل بوجوبه. والصحيح أن الواجب هو الصبر، كما نُقل عن الحسن البصري(17): «الرضا غريزة، ولكن الصبر معول المؤمن»(18).

أما الرضا بالكفر والفسوق والمعاصي، فقد اتفق أئمة الدين على عدم جوازه؛ لأن الله تعالى لا يرضى بذلك، كما ورد في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ (19)، وقوله: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ (20).

وعليه، فإن ما لا يرضاه الله تعالى ولا يحبه لا يجوز للمؤمن أن يرضى به، بل المشروع أن يكرهه ويستنكره، موافقةً لما يرضي الله تعالى ويوافق إرادته.

ثالثا - العلاقة بينهما:

تتضح العلاقة بين الصبر والرضا في كونهما مرحلتين متكاملتين للتعامل مع المحن، حيث يمثل الصبر الخطوة الأولى بالكف عن التسخط والتحمل أثناء وقوع البلاء، بينما يشكل الرضا المرحلة الأعلى التي ينعكس فيها القبول الكامل على قلب العبد بانشراح وسعة.

فالصبر يقي النفس من الجزع عند الصدمة الأولى، ويهيئها لاستقبال ما قدره الله، أما الرضا فيترسخ بعد وقوع ما قدره الله عز وجل، فيحقق للعبد السلام الداخلي، ويجعل حاله متوافق مع مشيئة الله، فلا يتمنى غير ما قسم الله له.

وهكذا يظهر الصبر تمهيدًا للرضا والرضا يكمل الصبر، فتكون العلاقة بينهما في التسليم التام للقدر وتحقيق السكينة الداخلية للنفس(21).

المبحث الثاني ـ الإيمان بالقضاء والقدر ومفاهيمه الأساسية:

يُعدّ الإيمان أساس العقيدة الإسلامية وأصلها الذي تقوم عليه، فهو قول وعمل؛ قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح، وهو أساس علاقة العبد بربه، ومن خلاله يتحقق اليقين بالله تعالى، والتصديق بما أخبر به من أمور الغيب. وقد جعل الإسلام للإيمان أركانًا ستة يقوم عليها، ومن بينها الإيمان بالقضاء والقدر، وهو الركن السادس من أركان الإيمان، وقد دلّت النصوص الشرعية على وجوب الإيمان به وجوبًا قطعيًا، إذ لا يكتمل إيمان المسلم إلا بالتصديق بأن جميع ما يجري في الكون إنما يقع بعلم الله تعالى ومشيئته وقدرته وحكمته.

ويُسهم الإيمان بالقضاء والقدر في ترسيخ الطمأنينة في نفس المؤمن، وتقوية صلته بالله تعالى، وضبط سلوكه ومواقفه تجاه ما يمر به من أحداث؛ إذ يستقر في قلبه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن جميع ما يجري في هذا الكون واقع بعلم الله تعالى وتقديره وحكمته. ومن هنا تتضح أهمية دراسة القضاء والقدر، لما لهما من أثر في بناء العقيدة الصحيحة وترسيخ معاني الثبات والصبر والرضا في حياة المسلم.

الفرع الأول ـ مفهوم القضاء لغة وشرعًا:

أولا ـ مفهوم القضاء لغة:

قضى: القاف والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدل على إحكام أمرٍ وإتقانه وإنفاذه لجهته. قال تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾[22]، أي: أحكم خلقهن[23]. والقضاء: الحكم؛ وأصله قضاي؛ لأنه من قضيت، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت. والقضاء: الحتم والأمر. قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[24]، أي: أمر ربك وحتم[25].

وجاء في غريب القرآن: القضاء فصل الأمر، قولًا كان ذلك أو فعلًا، وكل واحد منهما على وجهين: إلهي وبشري.

فمن القول الإلهي قولُه تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾[26]، فهذا قضاء بالإعلام والفصل في الحكم، ويكون القضاء هنا بمعنى الوحي

ثانيًا ـ مفهوم القضاء شرعًا:

القضاء جهتان: قضاءٌ يضاف إلى الله عز وجل، وقضاءٌ يضاف إلى العبد، والذي يتعلق بهذا البحث هو القضاء المضاف إلى الله عز وجل.

قضاء الله: "هو إنفاذه ما قدَّر عز وجل[27]".

وقيل: "هو ما قضى به الله سبحانه وتعالى في خلقه من إيجاد أو إعدام أو تغيير[28]."

وقيل: "إن القضاء هو وقوع المقدَّر، فإذا وقع القدر السابق وانتهى سُمِّي قضاءً[29]".

المطلب الثاني ـ الأحكام والمسائل المتعلقة بالقضاء والقدر:

بعد الوقوف على حقيقة القضاء والقدر من حيث المفهوم والدلالة، تبرز الحاجة إلى التعمق في الجوانب التفصيلية المرتبطة بهما، لما لذلك من آثار في استكمال التصور العقدي الصحيح، لفهم أنواع القضاء، وإدراك الفروق العلمية بين القضاء والقدر، والعلاقة بينهما، ومعرفة مراتب الإيمان بهما. ويكشف ذلك عن شمول هذا الأصل العقدي ودقته في بيان علاقة أفعال العباد بمشيئة الله تعالى، كما أن الوقوف على أهمية الإيمان بالقضاء والقدر يبرز ما يحققه هذا الاعتقاد من طمأنينة نفسية، واستقامة سلوكية، وثبات في مواجهة تقلبات الحياة.

الفرع الأول ـ أنواع القضاء والفرق بينه وبين القدر:

أولاً ـ أنواع قضاء الله تعالى[30]:

ينقسم قضاء الله تعالى إلى نوعين رئيسيين: القضاء الشرعي، والقضاء الكوني (القدري).

- فمن أمثلة القضاء الشرعي قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[31] إذ يدل هذا القضاء على ما أمر الله به وأحبه لعباده من توحيده وعبادته، وليس المراد به قدر ذلك؛ لأنه قد عُبد غيره كما أخبر تعالى في عدة مواضع، منها قوله: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ﴾[32]
- أما القضاء الكوني (القدري) فمن أمثلته قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[33]، وهذا القضاء كوني لا شرعي؛ لأن الله تعالى لا يأمر بالفساد ولا يرضاه شرعًا، إنما أخبر بوقوعه وقدّره كونًا. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [34]

ثانيًا- الفرق بين القضاء والقدر والعلاقة بينهما:

اختلف العلماء في تحديد العلاقة بين القضاء والقدر، فمنهم من قال بتباينهما عند الاجتماع وتمايزهما عند الافتراق ومنهم من قال بالتفريق بينهما، ومنهم من قال بعدم التفريق بينهما.

1. **القول بتباينهما عند الاجتماع وتمايزهما عند الافتراق:** ذهب بعض العلماء إلى أن لفظي القضاء والقدر إذا أفرد أحدهما شمل الاخر في المعنى، فمن أمثلة ذلك عند إفراد لفظ القدر قوله تعالى: ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾[35]، وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾[36]، حيث يدل إفراد لفظ القدر على التقدير الإلهي الشامل لما يكون ويقع.

قال ابن عثيمين رحمه الله: "القضاء والقدر: متباينان، إن اجتمعا ومترادفان إن افترقا على حد قول العلماء: هما كلمتان: إن اجتمعا افترقا، وإن افترقا اجتمعا، فإذا قيل: هذا قدر الله فهو شامل للقضاء، أما أذا ذكرا جميعا فلكل واحد منهما معنى [37].

القول بالتفريق بينهما: ذهب فريق من العلماء إلى التفريق بين القضاء والقدر، مع اختلاف في تحديد السابق منهما:

الفرع الثاني: **مراتب الإيمان بالقضاء والقدر وأهميته:**

أولاً ـ مراتب الإيمان بالقضاء والقدر:

مراتب الإيمان بالقضاء والقدر عند أهل السنة والجماعة أربع مراتب:

1. **العلم:** "وهي الإيمان الجازم بأن الله تعالى محيط بكل شيء علمًا، يعلم ما في السماوات وما في الأرض تفصيلًا وإجمالًا، سواء كان ذلك من أفعاله سبحانه أو من أفعال مخلوقاته، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء[38]."
2. **الكتابة:** وهي الإيمان بأن الله تعالى قد كتب كل شيء في اللوح المحفوظ، وقد دل على ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ﴾[39]، وقوله ﷺ: «إن أول ما خلق الله القلم، قال له: اكتب، قال: ربِّ، ماذا أكتب؟ قال: اكتب ماهو كائن، فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة» [40]. وهذا يدل على أن كل ما هو كائن مكتوب ومقدر، ومع ذلك أمر النبي ﷺ بالعمل، وبيَّن أن كلًّا ميسر لما خُلق له[41].
3. **المشيئة:** وهي الإيمان بأن كل ما في الوجود من موجود أو معدوم إنما هو بمشيئة الله تعالى، فلا يقع شيء إلا بإرادته سبحانه، وتشمل مشيئته أفعال العباد وأفعاله عز وجل، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[42]، فكل ما يقع في الكون إنما هو داخل تحت مشيئته العامة الشاملة[43].
4. **الخلق:** وهي الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء، فلا خالق غيره سبحانه، فهو خالق السماوات والأرض وما فيهما، وخالق الإنسان وسائر المخلوقات، بل وخالق الحياة والموت، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾[44]، كما أن جميع الصفات والأحوال والتغيرات التي تطرأ على المخلوقات داخلة في خلقه سبحانه وتعالى[45].

ثانيًا ـ أهمية الإيمان بالقضاء والقدر:

الإيمان بالقضاء والقدر أحد أركان الإيمان الستة، فلا يكتمل إيمان العبد إلا بالإيمان به، كما جاء في حديث جبريل عليه السلام حين سأل النبي -ﷺ- عن الإيمان، فقال ﷺ: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن

بالقدر خيره وشره»[46]. هذا الحديث يوضح أن القدر أحد أصول العقيدة الإسلامية، وقد أكد القرآن الكريم هذا الأصل العظيم في مواضع كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[47]، وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾[48].

وتنبع أهمية الإيمان بالقضاء والقدر من كونه مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بتوحيد الله تعالى ومعرفة أسمائه وصفاته، فالإيمان بالقدر مبنيٌّ على الإيمان بعلم الله الشامل، وقدرته النافذة، ومشيئته العامة، وحكمته البالغة، ولذلك عده أهل العلم من أعظم أبواب العقيدة، إذ إنه نظام التوحيد، وبه يكتمل إيمان العبد بربه سبحانه وتعالى.

ومن ثمراته غرس الطمأنينة والرضا والثبات في نفس العبد عند الشدائد؛ لأنه يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه. وقد قال النبي -ﷺ- لابن عباس رضي الله عنهما: «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك» [49].

المبحث الثالث ـ منزلة الصبر والرضا من الإيمان بالقضاء والقدر:

تمهيد:

يتناول هذا المبحث بيان منزلة الصبر والرضا من الإيمان بالقضاء والقدر، باعتبارهما من أعظم المعاني الإيمانية التي يتحلى بها العبد عند نزول البلاء وتغير الأحوال؛ فالصبر يعين المؤمن على الثبات وعدم الجزع، والرضا ثمرة من ثمار التسليم لله تعالى وحسن الظن به، وهما من الآثار التي يعكسها الإيمان الراسخ بالقضاء والقدر في حياة المسلم. كما يبرز هذا المبحث نماذج عملية من صبر الأنبياء عليهم السلام، والصحابة رضي الله عنهم، وسلف الأمة، وما قدموه من صور مشرقة في الصبر والرضا والثبات عند الابتلاء، بما يجسد مكانة هذين الخلقين وأثرهما في ترسيخ الإيمان وتقوية النفس أمام الشدائد.

المطلب الأول ـ منزلة الصبر والرضا من الإيمان بالقضاء والقدر:

أولاً ـ منزلة الصبر من الإيمان بالقضاء والقدر:

يُعدّ الصبر أصلًا عظيمًا من أصول الإيمان، إذ به يثبت العبد عند نزول البلاء، ويظهر صدق تسليمه لحكم الله تعالى. فكلما ازداد يقين المؤمن بأن ما يصيبه إنما هو بتقدير الله وعلمه وحكمته، ازداد رضا وتسليمًا وصبرًا، فكان الصبر علامة كمال الإيمان بالقدر وثمرته.

وقد دلّ القرآن الكريم على عظيم منزلته، فقال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[50]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[51]، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ

وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[52]، تدل هذه الآيات على أن الابتلاء سنة إلهية، وأن الصبر هو طريق الثبات عند القضاء، وأن معية الله للصابرين معية نصر وتأييد.

ثانيا- منزلة الرضا من الإيمان بالقضاء والقدر:

يُعدّ الرضا بقضاء الله تعالى وقدره منزلةً عظيمة من منازل الإيمان، ومرتبةً عالية لا يبلغها العبد إلا بكمال يقينه بربه وحسن ظنه به، وهو أرفع من مجرد الصبر؛ إذ أن الصبر فيه كفّ النفس عن الجزع، أما الرضا ففيه انشراح الصدر وطمأنينة القلب والتسليم التام لحكمة الله تعالى في جميع ما يقضيه على عبده سواء كان خير أو شر.

وقد دلّ القرآن الكريم على هذا الأصل في قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾[53]، أي يوفّق للتسليم والطمأنينة فلا يتسخط ولا يعترض، بل يرضى ويستقر قلبه بقضاء الله.

قال النبي ﷺ: "من رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط" [54]، فبين أن الجزاء من جنس العمل، فمن رضي بقضاء الله رضي الله عنه، ومن سخط، سخط الله عليه.

أولاً - النتائج:

1. أسفر البحث عن أن الصبر والرضا يشكلان درعين متكاملين في وعي المسلم؛ إذ يكف الصبر النفس عن الجزع، ويورثها الرضا السكينة والتسليم لمشيئة الله تعالى، فيثمران محبة الله ورفعة درجات، ويرسخان التوكل ويقين الإيمان.
2. اتضاح العلاقة التبادلية بين المقامَيْن؛ إذ يمثل الصبر الجسر التمهيدي الذي يعبر بالعبد نحو مقام الرضا، في حين يعمل الرضا كمخفف ومسكن لمرارة الصبر ومشقته، ويلتقي كلاهما عند نبع الإيمان بالقضاء والقدر.
3. أثبتت النماذج العملية من سير الأنبياء والصحابة وسلف الأمة أن الصبر والرضا كانا عاملاً رئيساً في الثبات العقدي والتمكين الرسالي.
4. أن الإيمان بالقضاء والقدر يورث قوة اليقين، وصفاء القلب، واستقرار النفس، وقدرة على تجاوز المحن دون اضطراب أو ضعف، قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [55].
5. تأكيد أن الصبر والرضا من أعظم الثمرات الإيمانية الناتجة عن القضاء والقدر، قال تعالى:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157)﴾[56].

ثانياً ـ التوصيات:

1. إدراج قيم "الصبر والرضا" بنماذجها التطبيقية في المناهج الدراسية، لتحصين الناشئة نفسيًا وفكريًا ضد الأزمات والصدمات.
2. حثُّ الباحثين على مواصلة دراسة موضوع الصبر والرضا، وإفراد مزيد من البحوث العلمية التي تُبرز جوانبه العقدية والتربوية وآثارهما في حياة الفرد والمجتمع.
3. تأهيل الكوادر التربوية والإرشادية من خلال إعداد برامج تدريبية متخصصة للمعلمين والمرشدين والأخصائيين، تقوم بتنمية مهاراتهم في غرس قيم الصبر والرضا وتفعيلها في الممارسات التربوية والإرشادية؛ بما يعزز قدرة الطلاب والشباب على مواجهة مختلف المواقف الحياتية.
4. حث الباحثين على إجراء دراسات علمية تستكمل الجوانب التي لم يتناولها هذا البحث، وتتناول تطبيقات الصبر والرضا في ضوء الإيمان بالقضاء والقدر في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية.
5. توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في نشر قيم الصبر والرضا وتعزيز الإيمان بالقضاء والقدر.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش :

1- القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

2- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ/1979م.

3- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط6، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ/1998م.

4- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

5- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، د.ط، د.ت.
6- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط1، 1430هـ/2010م.
7- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين**، تحقيق: إسماعيل بن غازي مرحبا، دار عطاءات العلم، الرياض، ط1، 1440هـ/2019م، بالاشتراك مع دار ابن حزم، بيروت.
8- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1445هـ/2023م.
9- ابن القيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر، **تهذيب مدارج السالكين في منازل السائرين**، دار عطاءات العلم، الرياض، 1443هـ.
10- العثيمين، محمد بن صالح، **القول المفيد على كتاب التوحيد**، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط2، 1424هـ.
11- العثيمين، محمد بن صالح، **شرح رياض الصالحين**، دار الوطن للنشر، الرياض، 1436هـ.
12- مجلة جامعة أم القرى: العلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها، مجموعة من المؤلفين، صدرت ابتداءً من 1419هـ/1999م، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
13- العثيمين، محمد بن صالح، **الضياء اللامع من الخطب الجوامع**، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، 1403هـ/1983م.
14- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ.
15- الزركلي، خير الدين، **الأعلام: قاموس التراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002م.
16- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، دار عطاءات العلم، 1437هـ.
17- آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز بن محمد، **العقيدة الطحاوية**، تحقيق: عادل بن محمد بن موسى، مكتبة دار الحجاز، 1433هـ.
18- ابن عثيمين، محمد بن صالح، **رسائل في العقيدة**، مكتبة المعارف، الرياض، ط2، 1404هـ.
19- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، **السنن الكبرى**، تحقيق وتخريج: حسن عبد المنعم شلبي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ - 2001م.
20- آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز، **اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية**، دار العاصمة، الرياض، 1431هـ/2010م.
21- ابن عثيمين، محمد بن صالح، **شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية**، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ط7، 1440هـ.

22- الوصيفي، أبي عبد الرحمن، علي بن سيد، **القضاء والقدر عند السلف**، تقديم: سعد عبد الرحمن ندا، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.
23- آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز بن محمد، **شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان**، تحقيق: عادل بن محمد رفاعي، مكتبة دار الحجاز، 1433هـ.
24- ابن عثيمين، محمد بن صالح، **تفسير القرآن الكريم سورة آل عمران**، دار ابن الجوزي، ط3، 1435هـ.
25- ابن عثيمين، محمد بن صالح، **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، دار ابن الجوزي، 1433هـ.
26- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، إشراف: محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
27- ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله، **فتاوى نور على الدرب**، جمعها: محمد بن عبد الرحمن الشويعر، قدم لها: عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ.
28- الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ/1979م.
29- الغفيلي، عبد الله بن سليمان، **ابن رجب الحنبلي وأثره في توضيح عقيدة السلف**، تقديم: صالح بن فوزان الفوزان وحماد الأنصاري، دار المسير، الرياض، 1418هـ.
30- ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد، **كتاب نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي**، تحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد، دار الفاروق الحديثة، 1425هـ/2004م.
31- ابن عثيمين، محمد بن صالح، **مجموع فتاوى ورسائل محمد بن صالح العثيمين**، جمع وترتيب: فهد بن ناصر، دار الوطن، 1407-1438هـ.
32- ابن تيمية، **كتاب مجموع الفتاوى**، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده ابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، السعودية، 1425هـ/2004م.
33- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، عدد من المختصين بإشراف: الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط4.
34- البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن، **كتاب الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة**، رسالة ماجستير للمؤلف، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
35- المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعضاء ملتقى أهل الحديث، أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء، الكتاب مرقم آلياً غير مطبوع.
36- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد، **مسند الإمام أحمد**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرين، مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م.
37- الألباني، محمد ناصر الدين، **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، المكتب الإسلامي، 1434هـ.
38- النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
39- الهاشمي، عفاف بنت حسن بن محمد مختار، **القضاء والقدر بين المثبتين والنفاة**، رسالة ماجستير، السعودية، جامعة جدة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، 1440هـ/2019م.

40- القحطاني، شاهرة بنت حسين محمد، **طريقة القرآن الكريم في إثبات عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر**، رسالة ماجستير، إشراف: عبد اللطيف بن عبد القادر، 1430هـ/2009م.
41- الجلاد، منتهى محفوظ إبراهيم، **الرضا دراسة قرآنية**، إشراف: محمد حافظ صالح الشريدة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ماجستير، فلسطين، 2010م.
41- المصري، الشيخ محمود أبو عمار، **الرضا**، مصدر هذه المادة الكتيبات الإسلامية، دار الوطن للنشر.
42- الأنصاري، خالد بن محمد، **صفحات من الصبر**، مصدر هذه المادة الكتيبات الإسلامية، دار
43- احمد فريد ،تزكية النفوس ، دار العقيد للتراث الاسكندرية ،سنة النشر 1993، ص 126
44- ابكر احمد يونس علي ،واسماعيل ،المجلة العربية للعلوم الإنسانية والإجتماعية ،العدد 18: الجزء الثاني تاريخ النشر 30ابريل ، 2023